

شرح كتاب «فتح المعين شرح قرة العين» باب الزكاة (32) تتمة في أحكام الغنيمة.

حسام لطفي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. أما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهذا هو المجلس الثالث والعشرون من شرح باب الزكاة - 00:00:00

من فتح المعين بشرح قرة العين للشيخ العلامة زين الدين الملباري رحمه الله ورضي عنه ونفعنا بعلومنه في الدارين وما زلتنا مع التتمة التي ذكرها المصنف رحمه الله في قسمة الغنيمة. الدرس الماضي كنا تكلمنا كنا تكلمنا عن - 00:00:18

معنى الغنيمة في اللغة وكذلك الفرق بين الغنيمة وبين الفيء وعرفنا ان الغنيمة يستخرج منها اولا السلب. وهو ما اخذه المسلم من الكافر الذي قتله بالشروط التي ذكرناها - 00:00:40

وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله سلبه. ثم بعد ذلك تقسم هذه الغنيمة خمس من هذه الاخماس يقسم الى خمسة اسهم يوزع على النحو الذي سيذكره الشيخ رحمه الله تعالى الان - 00:01:05

فقال الشيخ رحمه الله وخمسها يخمس قال سهم للمصالح كسد ثغر وعمارة حصن ومسجد وارزاق القضاة والمشتغلين بعلوم الشرع والاتها ولو مبتدئين وحفظ القرآن والائمة والمؤذنين ويعطى هؤلاء مع الغنى ما رأاه الامام - 00:01:28

فقال الشيخ رحمه الله وخمسها يخمس. يعني ايه خمس الغنيمة؟ وكذلك بالنسبة للفيء يخمس يعني يجعل خمسة اسهم السهم الاول قال سهم للمصالح وهذا السهم كان للنبي صلى الله عليه وسلم في حياته. كان ينفق منه عليه الصلاة والسلام على نفسه - 00:01:53 ينفق منه على عياله وكان يدخل منه عليه الصلاة والسلام مؤنة سنة واما الباقي باقي الاسهم فكان يصرفها النبي صلى الله عليه وسلم في المصالح كما قاله الاكثرون قالوا وكان له الاربعة الاخماس - 00:02:21

التي آسيأتي الكلام عنها ان شاء الله فالحاصل ان هذا السهم كان للنبي صلى الله عليه وسلم في حياته فلما مات عليه الصلاة والسلام جعل هذا السهم في المصالح العامة - 00:02:42

ما والشيخ رحمه الله تعالى مثل على المصالح العامة بقوله كسد ثغر وسد الثغور يعني شحن الثغور والثغور المقصود بذلك الموضع التي يخاف الحاكم او يخاف المسلمين من اه قدوم الاعداء من خاللها. اللي هي الحدود - 00:02:56

فيصرف من هذا السهم على المصالح العامة ومن ذلك اه شحن هذه الحدود وهذه الثغور بالات حرب وبالغزاة من اجل ان تأمن هجوم هؤلاء الاعداء. فقال كسد ثغر قال وعمارة حصن - 00:03:23

يعني القلاع واه ما شابه ذلك مما يتخذه المسلمون من اجل صد هجوم الاعداء هذا يحتاج الى عمارة يحتاج الى ترميم وما شابه ذلك ينفق الحاكم على هذه المصالح من هذا السهم - 00:03:43

قال رحمه الله ومسجد يعني وعمارة مسجد. قال وارزاق القضاة والمقصود القضاة هنا يعني قضاة البلاد فرواتب هؤلاء القضاة او يعطى هؤلاء القضاة حتى ولو كانوا اغنياء من هذا السهم اللي هو السهم الذي كان للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:05

قلنا لما مات انتقل هذا السهم الى المصالح العامة. فهذا السهم ينفق منه على كل هذا الذي يذكره الشيخ رحمه الله لذلك القضاة حتى ولو كانوا اغنياء. وقلنا ان المقصود بالقضاة هنا يعني قضاة البلاد. فخرج بذلك قضاة العسكر - 00:04:28

والمقصود بقضاة العسكر يعني الذين يحكمون لاهل الفيء في آآ مغزاهم وهم في الغزو فهؤلاء لا يأخذون من آآ هذا الخمس لا يأخذون

من هذا السهم وانما يأخذون من الاخمس السابقة التي هي للغامين - [00:04:48](#)
باعتبار انهم حضروا الواقعة وقلنا كل من حضر الواقعة او حضر الواقعة فهذا له في آآ هذه الاسهم الاربعة التي هي للغامين. ومن هؤلاء قضاة العسكري الذين يحضرون بمعهم الغزاة. ويحكمون بينهم. اما بالنسبة لقضاة - [00:05:11](#)

البلاد فهؤلاء لا يأخذون من هذه الاسهم الاربعة وانما يأخذون من السهم الاخير. ويأخذون من السهم الذي هو للمصالح قال رحمة الله والمستغلين بعلوم الشرع والاتها ولو مبتدئين. يعني لو احتجنا ان نفق على من هو منشغل بعيون - [00:05:33](#)

علوم الشرع ومن هو منشغل علم الالله من نحو وصرف واصول فقه ما شابه ذلك فينفق على هؤلاء ايضا من سهم المصالح وكذلك ينفق منه على الائمة والمؤذنین. ائمة المساجد والمؤذنین ومثل هؤلاء كل من - [00:05:55](#)

يشتغل عن نحو كسبه بمصالح المسلمين كمان اشتغل مثلا بتجهيز الموتى او اشتغل بحرف القبور فنفع هؤلاء نفع عام فننفق على هؤلاء من هذا السهم نفق على هؤلاء من هذا السهم. قال وحفظ القرآن والائمة والمؤذنین قال ويعطي هؤلاء مع الغنى ما رأاه - [00:06:20](#)

والامام يعني يعطى القدر الذي يراه الامام للمصلحة ولهذا يختلف يختلف بضيق الایه؟ المال بضيق المال وسعته فينفق الامام من هذا السهم بحسب ما يراه من المصلحة. يبقى اذا الان اتينا على السهم الاخير من الغنية ومن الفيء قسمناه الى اقسام خمسة - [00:06:47](#)

قسم من هذه الاقسام الخمسة جعلناه في هذه المصالح العامة التي ذكرها الشيخ رحمة الله وقلنا هذا القسم اصالة كان للنبي صلى الله عليه وسلم في حياته. فلما مات عليه الصلة والسلام جعلناه في هذه المصالح العامة نفق منه على سد الثغور وعلى عمارة - [00:07:14](#)

الحصون والمساجد وارزاق القضاة والمستغلين بعلوم الشرع والاتها وحفظ القرآن ونحو الذي ذكره الشيخ رحمة الله طيب السهم الثاني قال رحمة الله وسهم للهاشمي والمطالبين لكن قبل ان نتكلم عن هذا السهم شيئا بيقول ويجب تقديم - [00:07:34](#)

هم قال ويجب تقديم الاهم مما ذكر واهمها الاول ما معنى هذا الكلام؟ يعني الاصل عندنا ان الامام يأخذ هذا السهم سهم المصالح ويعمم بهذا السهم كل الافراد لا يترك احدا من ذكرنا الا واعطاه من هذا السهم - [00:07:56](#)

هذا اذا وفي المال هذا اذا لم يفي المال بجميع الافراد فهنا سيقدم الامام الاهم فالاهم وهنا سيقدم الامام الاهم فالاهم واهم هذه المصالح قال الاول - [00:08:25](#)

ما المقصود بالاول؟ يعني سد الثغور يعني ايه سد الثغور فهذه اهم هذه المصالح قال ولو منع هؤلاء حقوقهم من بيت المال واعطي احدهم منه شيئا جاز له الاخذ ما لم يزد على كفايته على المعتمد - [00:08:49](#)

لو منع هؤلاء يعني لو منع الامام القضاة لو منع الامام المستغلين بعلوم الشرع والاتها. لو منع الامام حفظة القرآن او الائمة او المؤذنین ونحو ذلك من ينتفع بهم نفع عام - [00:09:14](#)

لو منع الامام احد من هؤلاء فالشيخ هنا بيقول فاعطي احدهم شيئا او اخذ هو شيئا من نفسه فهل يجوز له ذلك؟ اه قال يجوز له ذلك ما لم يزد على كفايته. يعني الزائد على كفايته لا يجوز له ان يأخذ - [00:09:36](#)

وانما يأخذ منه من بيت المال ما يكفيه فقط يعني ما يكفيه فقط وهذه مسألة مهمة ومثل هذه المسائل تحتاج الى ضبط كان البعض من اخواننا قد يفعل هكذا. كان احيانا يركب المواصلات العامة - [00:10:00](#)

ولا يدفع اجرة هذه المواصلات لماذا يقول انا لي حق في آآ اموال العامة الاموال المفترض يعني اللي هي في خزينة الدولة اللي هو كانت تسمى قدديما ببيت المال وبالتالي - [00:10:25](#)

يجوز لي ان اخذ ما يكفيني يجوز لي ان اخذ ما يكفيني فكان لا يدفع شيئا من ذلك واحيانا كان يتهرب من دفع مثلا الكهرباء او فواتير المياه او ما شابه ذلك. آآ من كل ما آآ تأخذن الدولة نظير - [00:10:45](#)

خدمة من الخدمات. كان البعض يمتنع من هذا الدفع باعتبار انه ان له حقا في بيت المال لم يأخذ. فهل هذا صحيح؟ هل هذا الكلام صحيح ولا ليس بصحيح؟ هنا بنقول - [00:11:03](#)

المسألة هنا في ايش؟ فيما اذا منع فيما اذا منع السلطان المستحقين حقوقهم من بيت المال فلو منع حقوقهم من بيت المال هنا نقول

يجوز له ان يأخذ كفایته فهنا الشيخ رحمة الله يذكر ان المعتمد انه يجوز له ان يأخذ من بيت المال ما يكفيه - 00:11:19
سواء اعطي ذلك او اخذ هو بنفسه. اللي هو بقى اخذ نفسه يعني ايه؟ يعني مثلاً ما بيدفععش آآ فواتير ما بيدفععش آآ اجرة مواصلات
عامة هذا اخذ بنفسه فيأخذ كفایته. اما الزائد فلا يأخذ منه شيء. مقابل ذلك اقوال - 00:11:45

ان هذه المسألة ايضاً مختلف فيها. فمقابل ذلك اقوال منها انه لا يجوز له الاخذ اصلاً وقول اخر يأخذ كفایة يوم بيوم وفي قول ثالث
يأخذ كفایة سنة يأخذ كفایة سنة. فهذا مما اختلف فيه العلماء على هذا النحو - 00:12:04

والشيخ ابن حجر رحمة الله تعالى لما حکى كلام الامام الغزالی في الاحیاء انه لا يجوز لاحد ان اخذ شيئاً من ذلك اصلاً باعتبار انه مال
مشترك وهو لا يدری حصته من هذا المال. قال ابن حجر رحمة الله تعليقاً على هذا القول هذا فيه غلو - 00:12:31
وحكى الاقوال الاخرى يأخذ كفایة يوم بيوم او يأخذ كفایة سنة او يعطى على قدر آآ ما يعني يکفيه فقط وهذا هو المعتمد كما بينا.
وآآ سلطان العلماء العز بن عبد السلام رحمة الله منع الظفر - 00:12:54

في الاموال العامة لاهل الاسلام. ومال المجانين والابيات. قال هذا ممنوع لا يأخذ شيئاً من الاموال العامة طالما هي لاهل الاسلام.
وكذلك بالنسبة من مال المجانين ومال الابيات. فترجع لاصل المسألة فنقول - 00:13:17

لو منع السلطان او الحاكم هؤلاء الذي ذكرهم اللي هو القضاة الى اخره. منع حقوقهم من بيت المال واعطي احدهم منه شيئاً جاز له
الاخذ ما لم يزد على كفایة - 00:13:38

على المعتمد ثم قال بعد ذلك وسهم للهاشمي والمطلبي قال وسهم للهاشمي والمطلبي للذكر منها مثل حظ الانثيين ولو اغنياء وهذا
هو السهم الثاني هذا هو السهم الثاني. سهم للهاشمي والمطلبي يعني سهم لبني هاشم ولبني المطلب - 00:13:55
اي وبنات بني هاشم وبنات بني المطلب وهذا بخلاف آآ سائر ابناء عبد مناف وذلك لأن النبي صلی الله عليه وسلم وضع سهم ذوي
القربى في بني هاشم وفي بني المطلب خاصة دون غيرهم - 00:14:25

فلم يأخذ بنو عبد شمس شيئاً ولا بنو نوفل مع انهم من بني عبد مناف الا ان النبي صلی الله عليه وسلم خص بني هاشم وبنى المطلب
بهذا السهم ولما سئل النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك لماذا خصت هؤلاء دوننا ونحن جميعاً - 00:14:53

من ابناء عبد مناف. فقال النبي صلی الله عليه وسلم نحن وبنو المطلب شيء واحد. وشبك بين اصابعه وهذا الحديث رواه الامام
البخاري يعني ما معنى آآ نحن وبنو المطلب شيء واحد؟ يعني لم يفارقونا لا في جاهلية ولا في اسلام - 00:15:16

في الجahلية كانوا يناصروننا وفي الاسلام كذلك كانوا يناصروننا. فلما بعث النبي صلی الله عليه وسلم بالرسالة ذبوا عنه ودافعوا عنه
بخلاف بنى الآخرين. فلم يفعلوا ذلك. بل كانوا على العكس كانوا يؤذون النبي صلی الله عليه وسلم - 00:15:37

فالهذا خص النبي صلی الله عليه وسلم هذا السهم لمن كان هاشمياً او كان مطليباً الشافعي رحمة الله تعالى مطليبي والنبي صلی الله
عليه وسلم هاشمي. ولهذا آآ الشافعي رحمة الله كان يقال له آآ هو ابن عم رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:15:57
لانه يتقي مع النبي صلی الله عليه وسلم في النسب فالحاصل ان هذا السهم خاص ببني هاشم وبنى مطلب لأن النبي صلی الله عليه
 وسلم لما نزلت الآية جعل هذا السهم فيه خاصية - 00:16:19

ولما سأله غيرهم منع من ذلك عليه الصلاة والسلام وقال نحن وبنو المطلب شيء واحد نحن يعني بني هاشم وبنو المطلب شيء واحد
فقال للذكر منها يعني من الهاشمي والمطلبي مثل حظ الانثيين. يعني مثل نصيب الانثيين. كما هو - 00:16:33

الحال بالنسبة للارس. طيب لماذا؟ قالوا بجامع انه استحقاق بقرابة الاب. بجامع انه استحقاق بقرابة الاب فاخذ الذكر مثل حظ
الانثيين. طيب احنا بنقول الان هذا السهم لبني هاشم وبنو المطلب. وكذلك لبناتهم - 00:16:58

طيب ابناء البنات هل يأخذون شيئاً؟ لا ابناء البنات لا يأخذون شيئاً ابناء البنات لا يأخذون شيئاً. لماذا؟ لأنهم ليسوا من الال فالعبرة
في الانتساب انما يكون بالنسبة الى الاباء - 00:17:20

العبرة في الانتساب انما يكون بالنسبة الى الاباء. اما اولاد البنات فلا يأخذون شيئاً لأنهم ليسوا من الال ولهذا لم يعطى النبي صلی الله
عليه وسلم الزبير. الزبير ابن صفية فانتسب بامه فلم يعطه عليه الصلاة والسلام شيئاً وكذلك لم يعطى عثمان رضي الله تعالى -

عنه لنفس العلة فاولاد البنات لا يأخذون شيئاً على آنـ النحو الذي ببنـاه قال الشيخ رحـمه الله تعالى ولو اغنيـاء يعني حتى ولو كانوا اغنيـاء فـانهم يعطـون من هـذا السـهم. يعطـي بنـو هـاشم - 00:18:04

وبنوا المطلب من هذا السهم ولو كانوا أغنياء. لماذا لا لطلق الاية ولأن النبي صلى الله عليه وسلم اعطى العباس والعباس كان غنياً ولا كان فقيراً؟ العباس كان غنياً كان ثريّاً رضي الله عنه وارضاه - 00:18:22

فهي جاءت مطلقة قال واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان الله خمسه ولرسول ولذى القربى الاية جاءت بالاطلاق فعم ذلك فشمل ذلك الغنى منهم وكذلك الفقير يبقى السهم الثانى - 00:18:39

سهم للهاشمي والمطلاعي قال وسهم للفقراء واليتامى وسهم للفقراء يتامى والمراد بالفقراء هنا يعني ما يشمل المساكين. لأننا ذكرنا ان الفقير والمسكين اذا اجتمعوا افترقا اذا افترقا اجتمعوا ما معنی، هذا الكلام - 00:18:59

يعني اذا افترقا في الذكر اختلفا وافترقا في المعنى اذا اجتمعا في الذكر افترقا في المعنى. فلو قلنا الفقير والمسكين يبقى هنا جمعناهم في الذكر فهنا سيكون المعنى مختلفا. يبقى الفقير هذا له معنى والمسكين له معنى اخر. كما جاء في الآية. انما الصدقات للقراء - 00:19:24

فَقِيرٌ هُذَا لِهِ مَعْنَىٰ وَالْمَسْكِينُ لَهُ مَعْنَىٰ أَخْرٌ وَإِمَّا إِذَا افْتَرَقا - 00:19:50

يعني في الذكر فإنها يتفقان في المعنى فلو قلنا الفقير فقط ولم نذكر معه المسكين. او قلنا المسكين فقط ولم نذكر معه الفقير. فهنا يشمل الفقر المسكين فهنا لما قال الشيخ رحمه الله وسهم للقراء. ذكر القراء فقط - 00:20:07

يبقى هنا سيشمل المساكين لأنهما اذا افترقا اجتمعوا اذا افترقا فمن ثبت فقره ببينة ومن ثبت يتباهى ببينة وكذلك في الهاشمي والمطالبي. اذا ثبت ذلك بالبينة فانه يعطى من هذا السهم - 00:20:30

فانه يعطى من هذا السهم. طيب من هو اليتيم اليتيم هو من لا اب له حتى وان كان له جد بخلاف ايضا الشائع عند الناس، ان من مات ابوه او ماتت امه فهو يأتهي. هذا ليس بصواب - 00:20:57

فالتي تم هو من مات ابوه هذا الشرط الاول الشرط الثاني وان يكون دون البلوغ اما لو كان بالغاً ومات ابوه فهذا ليس بيتم هذا ليس بيتم قال وسهم للفقراء واليتامى - 00:21:16

قال وسهم للمسكين. وسهم للمسكين. والمراد به هنا ما يشمل الفقير طيب لما يقول هنا سهم للمسكين ما المراد بذلك يعني غير اليتيم يعني غير اليتيم. أما اليتيم فيعطي من سهم اليتامي فقط. فلا يأخذ اليتيم بوصفين. كما قلنا في الزكاة. لا يعطى شخص واحد - 00:21:35

الله وسهم لابن السبيل الفقير. وهو خامس الاسهم الخامسة - 00:22:04

ويشترط في جميع ما ذكر المصنف رحمة الله الاسلام اما من لم يكن مسلماً من ذكره فهذا لا يأخذ شيئاً بحال قال ويجب تعميم
الاصناف الاربعة بالعطاء حاضرهم وغائبهم عن محل - 00:22:25

يجب يعني على الامام او نائب الامام ان يعمم الاصناف الاربعة. اللي هم من؟ بنو هاشم بنو المطلب الفقراء اليتامي والمساكين وابن السبيل فيجب ان يعمم هؤلاء الاصناف الاربعة بالعطاء ويجب عليه كذلك ان يعمم الاحاد - 00:22:47

بالعطاء حاضرهم يعني من كان في محل الفيء والغنيةمة وغائه. يعني من لم يكن في محل الفيء والغنيةمة طيب لما نقول لابد ان يعمم العطاء على جميع الاصناف الاربعة المذكورة - ١١:٢٣:٥٥

هل معنى ذلك انه لابد ان يسوى بين الافراد هذه المسألة زي مسألة الزكاة تماما. قلنا لا يجب عليه ان يسوى بين الافراد لا يجب عليه ان يسوى بين الافراد. اللهم - 00:23:29

اا فيما يتعلق بذوي القربي في ذوي القربي لابد ان يسوى بين جميع الافراد لا يجوز ان يحصل تفاوت بين احد ذوي القربي منبني هاشم او بنى المطلب لاتحاد القرابة - [00:23:48](#)

واما بالنسبة لغيرهم الحاجات متفاوتة ولهذا لا يجب عليه ان يسوى بين جميع الافراد وانما يراعي المصلحة في ذلك. وانما يراعي المصلحة في ذلك. يبقى هنا اذا عندي الان اصناف اربعة بنو هاشم والمطلب - [00:24:04](#)

والفقراط اليتامي والمساكين وابن السبيل. لابد ان يعمم هؤلاء الاصناف الاربعة بالاعطاء واما بالنسبة للافراد فلا يجب عليه ان يسوى بين جميع الافراد لتفاوت الحاجات. واما بالنسبة لبني هاشم وبنى المطلب فلابد ان يسوى بين افرادهم لاتحادهم في القرابة - [00:24:24](#)

لاتحادهم في القرابة فقال رحمة الله تعالى ويجب تعليم الاصناف الاربعة بالعطاء حاضرهم وغائبهم عن المحل. نعم يجوز التفاوت بين احد الصنف غير ذوي القربي لا بين الاصناف. يعني لا يجوز التفاوت بين الاصناف في الاعطاء. زي ما اتكلمنا ايضا في الزكاة. لو تذكرون لابد ان نربط - [00:24:46](#)

المسألة بمسألة الزكاة. قلنا لابد ان يوزع زكاته على جميع الاصناف الثمانية. فيما اذا كان المفرق هو الحاكم على التفصيل الذي ذكرناه فلابد ان يسوى ولا بد ان يعمم بين جميع الاصناف. اما الافراد فلا يجب عليه ان يسوى بين الافراد - [00:25:11](#)

لماذا؟ لتفاوت الحاجات. هن نفس الكلام ايضا. لابد ان يعمم بين لابد ان يعمم على جميع الاصناف لابد ان يسوى بين جميع الاصناف اما الافراد فلا يجب عليه التسوية بين الافراد لتفاوت الحاجات الا بالنسبة لذوي القربي - [00:25:31](#)

قال ولو قل الحاصل بحيث لو عم لم يسد مسدا خص به الاحوج ولا يعم للضرورة يعني في هذه الحالة لو قل المال فلا يعم يعني لا يعطيه لجميع المستحقين. بل سيخصص البعض منهم دون الاخر - [00:25:54](#)

قال ولو فقد بعضهم وزع سهمه على الباقيين لو فقد بعضهم يعني بعض الاصناف الاربعة فسهم هذا المفقود سيعطى للباقيين. قال ويجوز عند الائمة الثلاثة صرف جميع خمس الفى الى المصالح. وعبارة المصنف هنا تحتاج الى يعني استدرك. لأن الائمة الثلاثة - [00:26:20](#)

خلافا للامام الشافعي رحمة الله ابو حنيفة ومالك واحمد كلهم يرون جواز صرف الفى الى المصالح جميع يجوز عندهم صرف جميع الفى الى المصالح لا الخمس فقط كما يقول الشافعي الشافعي يقول خمس - [00:26:46](#)

الغنية ينفق على هذا النحو الذي بيانه الان لكن عند الائمة الثلاثة يقولون لو اراد ان ينفق جميع الفيء على المصالح فقط فهذا يجوز فهذا يجوز. قال ولا يصح شرط الامام من اخذ شيئا فهو له - [00:27:06](#)

وفي قول يصح وعليه الائمة الثلاثة. لا يصح ان يشرط الامام قبل القسمة للمجاهدين ان من اخذ شيئا من الغائم في فهو له لا يصح ان آآ يقول ذلك. لا يقول للمجاهدين من اخذ شيئا فهو له. لماذا؟ لأن الغيم - [00:27:25](#)

شاركوا فيها جميع اهل الواقعه وليس خاصه بالاخذ. قال وفي قول يصح يعني يصح للامام ان يفعل ذلك يصح ان يقول من اخذ شيئا اختص به وهذا الذي عليه الائمة الثلاثة. قال وعند ابي حنيفة ومالك يجوز للامام ان يفضل بعضا - [00:27:45](#)

ان يفضل بعضا. يعني بعض الاصناف على بعض في الاعطاء واما عند الشافعي فيجب ان يعمم ويسمى بين جميع الاصناف لا الافراد كما بياننا. قال فرع لو حصل لاحد من الغائمين شيء مما غنموا قبل التخميص والقسمة الشرعية لا يجوز له التصرف فيه. لأن - [00:28:07](#)

انه مشترك بينهم وبين اهل الخمس. والشريك لا يجوز له التصرف في المشترك بغير اذن شريكه. وهذه اخر مسألة لا يجوز لاحد من الغائمين ان يتصرف في شيء اخذه. يعني قبل القسمة. يعني قبل القسمة - [00:28:33](#)

وقبل التخميص. لماذا؟ لانه مشترك بينهم يعني بين اهل الغنية وبين اهل الخمس فلا يجوز له ذلك. قال والشريك لا يجوز له التصرف في المشترك بغير اذن شريكه يعني لو قالها لانه قبل القسمة لا يملك بالاخذ لكان اولى - [00:28:56](#)

هو قبل القسمة لا يملك باعتبار ان الغنية لم توزع فهو لم يملك شيئا من اجل ان يتصرف فيه لكن بعد القسمة الشرعية بعد ان يأخذ آآ

كل ذي حق حقه يجوز ان يتصرف بما شاء. فهذا التعليل اولى مما ذكره الشيخ - [00:29:16](#)

رحمه الله. ثم قال بعد ذلك ويحسن صدقة تطوع نتكلم ان شاء الله عن صدقة التطوع في الدرس القادم. باذن الله تعالى وبه ان شاء الله نختتم بباب الزكاة. ونكون بذلك - [00:29:34](#)

قد انهينا مسائل العبادات بفضل الله تعالى كاملة وبعد ذلك سنشرع في باب المعاملات وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما - [00:29:50](#)

وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه. وعندنا الى يمين القدوم عليه. انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى وان يأخذ بناصيتنا الى البر والتقوى - [00:30:11](#)

ونسأل الله عز وجل ان يثبتنا على هذا الخير وان يديم علينا هذا الفضل انه ولد ذلك ومولاه - [00:30:31](#)